

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثالثة والعشرون -

فأصبح من النادمين

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتل عليهم نبأبني ادم بالحق اذ قربا قربانا قبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر. قال لاقتنك قال انما يتقبل الله من المتقين. لان بسطت الي يد - [00:00:00](#)

لك لقتلنني ما انا بياسط يدي اليك لقتلك اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان تبوء باثمي واثمك. فتكون من اصحاب وذلك جزاء الظالمين نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين. بعث الله غرابا - [00:00:50](#)

ليريه كيف يوالى سوء اخيه قال يا ويلتان اعجزت ان اكون من مثل هذا الغراب. اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب سوءة اخي. فاصبح من النادمين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا - [00:01:47](#)

محمد وعلى الله وصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد حلقة جديدة من حلقات الانحراف المتعلقة بالسلوك النفسي للانسان من حروف بسبب الحسد بسبب الحقد الحروف بسبب الطمع - [00:02:37](#)

انحراف بسبب اعتقاد المنزلة للعبد عند الله سبحانه وتعالى واتل عليهم امر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا الامر الخاص بتلاوة هذه القصة على مسامع كل الناس - [00:02:58](#)

ال المسلمين وغير المسلمين النبأ واتل عليهم نبأبني ادم النبأ هو الخبر المهم وسمي النبي نبيا لانه يخبر بنبأ عن الله سبحانه وتعالى للناس لما اكثر اليهود في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم نحن ابناء الله واحباؤه - [00:03:14](#)

لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري ووضح الله سبحانه وتعالى لهم للي قالوا نحن ابناء الله واحباؤه فربنا مش هيعدبنا ان هذه النسبة لا تساوي شيئا عند الله سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)

فهذا ابن ادم ومع ذلك اصبح من الخاسرين لما كان اليهود والنصاري في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلوبهم ملية بالحسد وملية بالحقد. للنبي صلى الله عليه وسلم. كان لازم النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم - [00:03:52](#)

وعلم سماعهم هذه الآيات اللي بيوضح فيها ربنا تبارك وتعالى عاقبة الحسد وعاقبة الحقد وعاقبة الطمع كيف سيكون الحال ويكونها رسالة من الله سبحانه وتعالى لكل نفس اتملت بالحسد في يوم من الايام الحسد ده عاقبته في النهاية ظلم وبغي. ثم من بعد ذلك ندم - [00:04:07](#)

ولو خسران ثم من بعد ذلك هلاك في الآخرة. واتل عليهم نبأبني ادم بالحق يمكن الكلام في الاسرائيليات حوالين القصة كبير جدا ايه اسمائهم قابيل ولا هابيل ومدين قابيل ومدين هابيل والكبير هو الكبير - [00:04:27](#)

القبييل ولا هابيل وحوالين طبيعة القرىان وحوالين طبيعة اسباب الحقد والحسد وكل ده من الاسرائيليات ما ذكره الله عز وجل لنا في كتابه ولذكره النبي لنا في سنته لان مش الاصل الاهتمام بهذه الفرعيات التي لا تفيد كثيرا. ولكن الاصل الفعل - [00:04:43](#)

الفعل ان هناك اخوان بينهم وبين بعض احدهما لا يحمل الا الحقد والغفل والعداوة والكراهية واخر لا يحمل الا الدين والطاعة والقرب من الله سبحانه وتعالى امرهم ادم عليه الصلة والسلام ان يقرب كل واحد منهم قربانا - [00:05:06](#)

اما الاول فهو الكبير اللي الاسرائيليات بتقول عنه انه قبييل فكان هذا صاحب زرع فنزر الى احقر ما عنده واسوأ ما عنده فتقرب به واما الاخر فكان صاحب غنم وهو الاخ الاصغر - [00:05:26](#)

فنظر الى افضل ما عنده. افضل ما يملك احسن ما يملك. احب الاشياء الى قلبك وتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى المشهد الاول من القصة مشهد القربان. ان كل واحد منهم بيقرب قربانا الى الله سبحانه وتعالى. بيقرب الى الله سبحانه وتعالى بعمل - 00:05:43
وهنا رسالة مهمة جدا اي الاعمال يتقبلها الله سبحانه وتعالى الاعمال اللي بيقبلها الله اللي بتنطلع من قلب سليم بنية صالحة بقلب مربوط بالله. ان يتقرب الانسان باحب ما يملك. اما الآخر - 00:06:02

فلما تقرب الى الله عز وجل باسود ما يملك رد الله سبحانه وتعالى قربانا وما تقبل الله سبحانه وتعالى الا من هذا الانسان صالح انما يتقبل الله من المتقين. اول رسالة لنا في القصة - 00:06:19

ان القبول عند الله سبحانه وتعالى ليس بالكثرة. انما القبول عند الله سبحانه وتعالى انما يكون بما في القلب قال النبي صلى الله عليه وسلم رب درهم سبق مائة الف درهم. والسبب في ذلك انما يتقبل الله عز وجل من المتقين. ممكناً واحد ينفق المال - 00:06:37
جايين رباء وسمعة واخر يطلع جنيه. يكون هذا الجندي افضل عند الله عز وجل من الكثير المشهد الثاني مشهد الثاني متعلق بحقد وغيط وحسد امتلاً به قلبي الاول بسبب عدم قبول - 00:06:55

العمل بسبب عدم قبول القربان فهنا همت نفسه بقتل أخيه ولكن للاسف النفس اللي اتملت بالكفر والحسد والحقد هذه النفس اللي امتلاًت بالكفر لا تقبل نصيحة رغم ان اخاه ذكره بالله ونصحه وقال انما يتقبل الله من المتقين. لأن بسطت الي يدك لتقتنى. ما انا - 00:07:15

بياسط يدي اليك لاقتك اني اخاف الله رب العالمين. انا اخاف من عاقبة القتل. انا اخاف في يوم من الايام ان انا اقابل ربنا سبحانه وتعالى. وانا قاطع الرحيم اريد ان تبوء باثني واثنك فتكون من اصحاب النار - 00:07:42
هنا مع كل هذه النصائح المتواترة والمتوازية من الاخ الصالح الاخ صاحب القلب التقى النقى ما نفعت مع هذا الانسان وهذا رسالة تانية مهمة جدا. الرسالة الثانية اللي تحويها هذه القصة راجع نفسك - 00:07:58

وراجع في كتير من الاوقات بعض الامراض والالافات اللي بتكون موجودة في النفس الانسان في بعض الاوقات لما بيكون في النفس وفي القلب افات ولا ينتبه اليها الانسان بتكون سبب في يوم من الايام لهلاك هذا الانسان - 00:08:15
الان هذا الانسان يذكر بالله ومع ذلك لم يتذكر. فاولاً قلبه مليء بالبخل. مليء بالبخل وليس فيه تقوى مشهد القربان. المشهد الثاني مشهد القلب المتكبر. القلب القاسي الذي لا يستجيب للنصيحة. مهما كانت النصيحة بليفة - 00:08:30

مليانة امور تخيف قلب الانسان الا ان الكبر المانع من قبول الموعظة. ثم من بعد ذلك ثم من بعد ذلك القلب القاسي الذي لا يتأثر بالترهيب والتخويف من النار وتحمل الاثام. القلب القاسي اللي سهل عليه جدا انه يقتل اخاه - 00:08:50
واما المشهد الثالث فهو مشهد يوضحه الله تبارك وتعالى لنا عاقبة افات النفس التي لم يهتم بها صاحبها بل صار وراء آن نفسه وصار وراء هذه الافات حتى اهلكته هذه الافات - 00:09:10

تطوعت له نفسه قتل أخيه. طوعت له نفسه قتل أخيه اي سهلت له نفسه قتل أخيه امرته نفسه بقتل أخيه. وهو استجابة لهذا النداء. استجابة لنداء البغي استجابة لنداء الظلم. استجابة لنداء البطش. استجابة لنفس السبوعية اللي بيسميها علماء التربية. النفس اللي بتدعوا دايماً للقتل واراقة الدم - 00:09:26

المشهد الثالث هو مشهد القتل مشهد قسوة القلب في حمل السكين قسوة القلب في اخذ القرار بقتل الاخ لقطع الرحم وقطع العلاقة بيني وبين اخي المشاهد الثلاثة مشهد قربان ومشهد القلب المتكبر الذي لا يقبل نصيحة - 00:09:50

ومشهد القتل توضح لنا دايماً ان من اخطر الانحرافات اللي بتكون للانسان على الطريق هي الالافات اللي بتكون موجودة جوة النفس والانسان مش واحد بالله منها للاسف الصورة بتوضح لنا مجموعة من الالافات. كانت موجودة في قلب هذا آلاخ - 00:10:14
افة الحسد افة الظلم افة البغي افة قسوة القلب افة الكبر الذي لا يقبل نصيحة. كل دى افات كانت موجودة عند هذا الاخ اوصلته في النهاية لاي حل لاي حد اوصلته في النهاية الى قتل أخيه. اصبح من الخاسرين واصبح من الظالمين. وبعد ذلك - 00:10:33
اصبح من النادمين قصة النهاردة النبي صلى الله عليه وسلم كان لازم يقرأها على مسامع كثير من الناس اللي قلوبهم اتملت بالحسد

علشان تحذرهم وتقول لهم هي دي عاقبة الحسد. في في اخر الامر يصل - 00:10:55

امر من مجرد اشياء داخلية في النفس الى قتل واراقة دم. نسأل الله السلامة الحسد اصل كل افة وكثير من الافات متربطة عن هذا الحسد كما فسست علاقة العبد مع ربه عز وجل الا بسبب الحسد - 00:11:13

كما حصل مع ابليس لما ابى ان ينفذ امر الله سبحانه وتعالى بالسجود لادم افة كانت جوة قلب ابليس الحسد ده اللي يصل في النهاية للقتل واراقة الدم زي ما حصل في القصة بتاعة النهاردة. وزي ما كان المفترض يحصل مع اخوة يوسف لما هموا بقتل يوسف

00:11:40

ما حمله على ان قالوا اقتلوا يوسف او اطروحه ارضا يخلو لكم وجه ايكم الا بسبب الحسد اليهود رفضت التسليم للنبي صلى الله عليه وسلم والايام به بسبب الحسد - 00:12:01

وهو اصل افات كثيرة جدا علشان كده صدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وصدق النبي حين قال لا يجتمع الحسد والايام في قلب امرئ مسلم. الحسد اذا نزل في القلب يطرد الايام فورا. ليه؟ لانه هيودي -

00:12:19

الا والعياذ بالله انحراف قولي. وهيودي بعد ذلك الى انحراف فعلي ويترتب عليه اذى كثير جدا جدا هو ده المعنى اللي ربنا سبحانه وتعالى امرنا به. وهو ده المعنى المفترض لازم نفهمه من قصة قابيل وهابيل. الحسد ممكنا في النهاية يصل - 00:12:40
قل اي شيء واخطر من ذلك ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ما من نفس تقتل ظلما الا على ابن ادم الاول كفل منها. لانه اول من سن القتل - 00:12:59

تخيلوا كمية الناس اللي اتقتل على مدار التاريخ ظلما بغير وجه حق كل هذه الدماء يأتي يوم القيمة وهو يحمل هذه الدماء في رقبته والسبب في ذلك انه اول من سن القتل - 00:13:13

والسبب الاساسي في ذلك الحسد والسبب الاساسي في هذا الحسد فانتبهوا فان الحسد قاطع للارحام مريض للدماء رسالتني النهاردة بتقول ان الدم عند ربنا سبحانه وتعالى غالى رسالتني النهاردة بتقول لنا - 00:13:29

ان الامر عند ربنا سبحانه وتعالى عظيم ضغط الدم عند ربنا سبحانه وتعالى مش سهلة النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا في الحديث والله لو ان اهل السماوات واهل الارض - 00:13:56

اجتمعوا على اراقة دم امرئ مسلم بغير وجه حق لاكبهم الله عز وجل جمیعا في النار لان الدم عند ربنا غالى. الحسد بيوصل ان الدم يبقى رخيص النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا في الحديث والله لزوال الدنيا اهون عند الله عز وجل من اراقة دم امرئ مسلم -

00:14:08

علشان نعرف قيمة الدم عند الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم علمنا من قال صلى الله عليه وسلم يأتي القتيل يوم القيمة يأتي القتيل يوم القيمة متعلقا بقاتله - 00:14:29

يقول اي رب سل هذا لما قتلتني ثم يقول صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الا يحال بينه وبين الجنة في ملى كف دم فليفعل. خدوا بالكم شوية دم بيقو في الايد قد كده ممكنا يحال بسببهم بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى يوم القيمة - 00:14:47

دم الذنوب التي لا تغفر عند الله سبحانه وتعالى. مسألة الدماء ذنوب لا تغفر عند الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم علمنا وفهمنا المعاني دي. علشان يعلمنا ان الدماء عند الله عز وجل محفوظة. مش المسلمين بس والمستأمنين في بلادنا. واهل الذمة في -

00:15:10

كل دي دماء محفوظة ينبغي علينا ان نحافظ عليها من ان تراق في وقت من الاوقات حتى ان الامام ابن حزم رحمة الله عليه كتاب مراتب مراتب الاجماع قال ان لو فيه حد عدو للمسلمين جه في يوم من الايام علشان يريق دماء اهل الذمة فيما بيننا قال فواجع -

00:15:28

علينا ان نبذل انفسنا دونهم. علشان نحافظ على الدماء المعصومة دي رسالتني النهاردة بتقول لنا عاقبة القتل

عاقبة شديدة جدا في الدنيا وعاقبة شديدة جدا في الآخرة. نظر النبي الى الكعبة وقال ما اعظمك - 00:15:48

وما اعظم حرمتك الا ان حرمة المؤمن اعظم عند الله منك. دمه وماله وعرضه. وان يظن فيه السوء والنبي صلى الله عليه وسلم في

اكبر اجتماع له مع الصحابة ينادي عليهم ويقول ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة - 00:16:06

يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ومن اهم الرسائل اللي بتوجهها لينا قصة قابيل وهابيل حافزوا على الرحم حافزوا على الدم

اللي بينكم وبين بعض حافزوا على الرحم - 00:16:25

لان قطع الرحم عند الله عز وجل عظيم. ليس بالامر السهل ولا بالامر الهين ابني ادم قصة لحم ودم يجمع بين الاثنين بقول النهاردة

كل واحد في يوم من الايام قاطع الرحم - 00:16:49

انتبه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ترسل الامانة والرحم يوم القيمة حتى تكون على جنبي الصراط فلا يمر احد على الصراط.

لازم نفهم هذا الكلام كما قال النبوي فلا يمر احد على الصراط الا بعد ان يسأل عن الامانة وعن الرحم. فمن قصر فيهما سقط في النار

سؤال الله - 00:17:04

سبحانه وتعالى السلامه انتبهوا ان صلة الرحم والحفاز عليها سبب لعطاء الله سبحانه وتعالى. الرحم معلقة في العرش. يقول الله عز

وجل من وصلها وصلته من قطعها قطعنته. ما قالناش وصل الله عز وجل يوصله بايه؟ علشان تفضل المسألة مفتوحة. يصله الله عز

وجل بكل خير وكل عطاء - 00:17:23

وكل خير له في الدنيا والآخرة. من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته احنا محتاجين من قصة النهاردة ناخذ بالنها من ارحامنا واحنا في

شهر رمضان نحاول بقدر المستطاع نوصل لارحامنا ونقرب منها اكتر ما نقطعهاش. لان - 00:17:45

ربنا سبحانه وتعالى قال لنا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئك الذين لعنهم الله - 00:18:01